

مؤشر

# ترجمات



رسم بياني يوضح أهم المواضيع مناقشة في تقريرنا عن يوم . الخميس 30 نوفمبر 2023







50.0% الحرب على غزة

16.7% مظالم شعبية

16.7% دعم القضية الفلسطينية

16.7% الاحتجاجات

# بوليتيكو: قادة الديمقراطيين لم يلتفتوا بعد لموجة الغضب في قاعدة الحزب الشبابية بشأن غزة

( إقليمي ودولي . بوليتيكو )

استعرض تقرير نشرته مجلة بوليتيكو عدم اتخاذ قادة الحزب الديمقراطي في مجلس الشيوخ موقفاً واضحاً من الحرب في غزة رغم موجة الغضب بين شباب الديمقراطيين.

وتقول المجلة الأمريكية إن المئات من المساعدين السابقين لحملة بيرني ساندرز ناشدوا ممثلهم الديمقراطي في رسالة مفتوحة دعم وقف إطلاق النار في غزة. لكنه لم يفعل ذلك بعد.

وكتب المساعدون السابقون للسيناتور إليزابيث وارن (ديمقراطية من ماساشوستس) رسالتهم الخاصة للضغط عليها بشأن وقف إطلاق النار، وتجمع المتظاهرون خارج منزلها مطالبين بذلك. لكنها لم تذهب إلى هذا الحد.

ووجه مساعدون سابقون للسناتور جون فيترمان (ديمقراطي من بنسلفانيا) نداءً مماثلاً له لدعم وقف إطلاق النار - ولم يتزحزح عن الدعم القوي لإسرائيل. وبدلاً من ذلك، قال فيترمان لـ بوليتيكو إن المتظاهرين المؤيدين للفلسطينيين «يجب أن يحتجوا على حماس، وعليهم أن يطالبوا بعودة الرهائن إلى ديارهم».

ربما تكون موجة الاحتجاجات المؤيدة للفلسطينيين التي نظمها النشطاء التقدميون في جميع أنحاء البلاد وفي عاصمة البلاد قد دفعت حفنة من المشرعين الجدد للضغط من أجل وقف إطلاق النار: ما لا يقل عن ثلاثة من أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيين يدعون علانية إلى وقف إطلاق النار، وأيد 18 عضواً ديمقراطياً في مجلس النواب قرار وقف إطلاق النار. ودعا مشرعون آخرون من الحزب إلى وقف إطلاق النار لأسباب إنسانية دون التوقيع على هذا الاقتراح.

تعميق الانقسام

ولكن بعد مرور ما يقرب من شهرين على بدء الحرب بين إسرائيل وحماس، لم تولد تكتيكات المتظاهرين موجة كبيرة من الدعم الديمقراطي لخطة إنهاء الأعمال العدائية. لكنهم أحرزوا تقدماً أكبر نحو تحقيق هدف مختلف تماماً: تعميق الانقسام في الحزب.

وعلى الرغم من أن كبار الشخصيات الليبرالية لم ينضموا إلى جناح اليسار من مجلس النواب في الضغط من أجل وقف إطلاق النار، إلا أنهم ما زالوا يضغطون من أجل فرض ضوابط على الهجوم العسكري الإسرائيلي وسط مخاوف بشأن الخسائر الإنسانية على الفلسطينيين.

وقد ضغط ساندرز من أجل فرض شروط على المساعدات الأمريكية لإسرائيل، كما فعلت وارن - وانضم كلاهما إلى عديد من الديمقراطيين الآخرين في دعم هذا النوع من الهدنة الإنسانية المعمول بها الآن في غزة.

ومع تصاعد حملة الضغط من أجل وقف دائم لإطلاق النار، كثف بعض المتظاهرين تكتيكاتهم للتجمع خارج منازل ومكاتب المشرعين مثل وارن، مع تخريب بعض المرافق. واحتشد مؤيدو وقف إطلاق النار داخل مبنى مكاتب مجلس النواب وأغلقوا مخرجاً في مقر اللجنة الوطنية الديمقراطية، مما أدى إلى اشتباك عنيف مع شرطة الكابيتول.

وتقول المجلة إن الديمقراطيين في مجلسي النواب والشيوخ، الذين يرقبون كتلة شابة مؤثرة من ناخبهم الأساسيين الغاضبين من تعامل الحزب مع الحرب، ليس لديهم إجماع واضح حول كيفية الرد. وقد لخص ساندرز المأزق في بيان صدر في 16 نوفمبر، قائلاً: «لست متأكدًا تمامًا من كيفية التفاوض على وقف إطلاق النار مع منظمة إرهابية مكرسة للحرب الدائمة».

وأثارت الاحتجاجات خارج منازل الأعضاء وترًا حساسًا بين قادة الحزب، بالنظر إلى أن التهديدات الشخصية ضد المشرعين وصلت إلى أعلى مستوياتها على الإطلاق في السنوات الأخيرة.

## هآرتس: لماذا لا ينضم حزب الله إلى حماس في الحرب الشاملة ضد إسرائيل؟

(أمني وعسكري . هآرتس )

استعرض تحليل نشرته صحيفة هآرتس الإسرائيلية ما وراء إجماع حزب الله عن الانضمام لحركة حماس في حرب شاملة ضد إسرائيل.

وتستشهد الصحيفة في مستهل تحليلها بتصريح زعيم حزب الله حسن نصر الله والذي قال فيه «ما زلنا بحاجة إلى الوقت... لكننا ننتصر تدريجياً»، مشيداً بهجوم حماس في 7 أكتوبر.

وأوضحت الصحيفة أن الحزب ليس في عجلة من أمره للانضمام إلى القتال، لافتة إلى أن حزب الله وراعيته إيران، يرون أن الظروف لم تنضج بعد لخوض حرب إقليمية كبيرة.

وفي ظهورين حديثين أكد حسن نصر الله، الذي يقود جماعة حزب الله المسلحة القوية في لبنان، على دعمه لـ المقاومة في غزة، ولكن أيضاً على عدم تورطه تماماً في هجوم حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر.

وتشير الصحيفة إلى أن أولويات حزب الله قد تغيرت - فهو يركز بشكل أكبر على الدفاع عن لبنان والحفاظ على النفوذ هناك أكثر من محاربة إسرائيل. ويمكن للصراعات المتصاعدة أن تقوض الاستقرار في لبنان، وهو ما يريد حزب الله تجنبه.

كما يحذر حزب الله من الإفراط في التوسع عسكرياً نظراً لتورطه في صراعات إقليمية مختلفة. ويمكن للحرب الشاملة مع إسرائيل أن تضعف موارده وقدراته أكثر من اللازم.

وفي المقابل، فإن حماس لديها القليل لتخسره نظراً لأنها تسيطر فقط على غزة وتعتمد بشكل أكبر على المواجهة مع إسرائيل في إطار أيديولوجيتها واستراتيجيتها. وأثبت حزب الله نفسه كطرف سياسي واجتماعي رئيس في لبنان على مدى عقود.

ويخلص المقال إلى أن حزب الله سيواصل اتباع سياسة «المواجهة المحسوبة» مع إسرائيل بدلاً من الانحياز إلى نهج حماس العسكري الأول في الصراع. ولا يزال الحفاظ على الاستقرار في لبنان على رأس أولوياته الاستراتيجية.

## بلومبرج: عملاق الشحن اليوناني يحذر من أن الفوضى في قناة بنما قد تضرب قناة السويس

( اقتصادي . بلومبيرغ )

تتابع وكالة بلومبرج الفوضى التي تضرب قناة بنما والناجمة عن تكديس سفن الشحن في القناة بسبب تقييد الحركة فيها وتداعيات ذلك على قناة السويس.

وقالت الوكالة الأمريكية إن الازدحام غير المسبوق في قناة بنما قد يؤدي في النهاية إلى تأخيرات في قناة السويس المصرية، مما قد يؤثر على شحنات الغاز الطبيعي المسال، وفقاً لمسؤول كبير في مجموعة الشحن اليونانية العملاقة أنجيليكوسيس جروب.

وقال سفينونج ستولي، نائب الرئيس التنفيذي للشركة، في مؤتمر في أثينا: «سوف تحتاج قناة السويس إلى استقبال عدد أكبر بكثير من السفن نتيجة للأزمة في بنما. وهذا يعني أن وقت الانتظار على كلا الطرفين سيزيد على الأرجح».

وأشارت الوكالة إلى أن قلة هطول الأمطار أدت إلى جفاف بحيرة رئيسة في قناة بنما، مما أدى إلى عرقلة الشحنات عبر أحد أهم الممرات المائية في العالم. وقد أدت التأخيرات الناتجة إلى قلب التجارة العالمية بالفعل، مما أجبر بعض السفن على القيام برحلة طويلة حول أمريكا الجنوبية.

وقال ستولي إن قناة السويس، وهي طريق بديل للسفن التي تسافر بين الولايات المتحدة وآسيا، تعاملت مع قضايا الازدحام «بشكل جيد للغاية على مر السنين»، مما يجعلها «أقل تأثراً بهذه المشاكل، ولكن من الواضح أنه شيء يجب أن تكون على دراية به». وتتمتع قناة السويس بسعة أكبر من الممر المائي في بنما، مما يمكنها من التعامل مع المزيد من السفن يومياً.

تخدم مجموعة أنجيليكوسيس، التي يعود تاريخها إلى عام 1947، أسواق النفط والغاز والبضائع الجافة. وبأسطول يمكنه حمل 29.5 مليون طن، فهي أكبر شركة شحن في اليونان، وفقاً لبيانات من شركة كلاركسون لخدمات الأبحاث.

### مخاطر الغاز الطبيعي المسال

وتلفت الوكالة إلى أنه وبسبب الازدحام في قناة بنما، لن تتمكن سوى الشركات التي حجزت دوراً في العبور مسبقاً من استخدام الممر المائي، وفقاً لستولي. وأضاف أن نحو أربع أو خمس سفن للغاز الطبيعي المسال تعبر القناة شهرياً فقط مقارنة بواحدة يومياً قبل الأزمة.

ويمكن أن يؤثر الازدحام المطول أيضاً سلباً على سوق السفن مع زيادة حاجة العالم للوقود. وعادةً ما تكون هناك حاجة إلى سفينتين لنقل مليون طن من الغاز الطبيعي المسال من الولايات المتحدة إلى الصين، وفقاً لستولي.

وقال: «إذا لم تتمكن تلك السفن التي تحمل الغاز من المرور عبر قناة بنما، فعليك إضافة سفينة أخرى بالحجم



نفسه لتعويض التأخير. من أين تحصل على السفن؟ وهذا سيكون تحديًا آخر».

وأصبحت أوروبا على وجه الخصوص تعتمد اعتمادًا متزايدًا على الغاز الطبيعي المسال لأنه يحل محل الغاز الروسي الذي كان يأتي عبر خطوط الأنابيب الروسية، والتي كانت المورد الأكبر السابق للمنطقة. وينبغي أن يستمر هذا النمط لمدة ثلاث أو أربع سنوات أخرى، على الرغم من أن الطلب الحقيقي على المدى الطويل على الوقود سيكون في آسيا، مما يتطلب المزيد من السفن للسفر لمسافات أطول، وفقا لماريا أنجيليكوسيس، الرئيسة التنفيذية للشركة.

## ميدل إيست أي: صحفي إسرائيلي ينتقد الجيش لتغذيته بأخبار كاذبة حول فظائع حماس

(أمني وعسكري . ميدل إيست أي )

أبرز موقع ميدل إيست أي تصريحات للصحفي الإسرائيلي إيشاي كوين التي انتقد فيها الجيش الإسرائيلي الذي زوده بمعلومات كاذبة عن حركة حماس.

وقال الموقع البريطاني إن صحفياً إسرائيلياً انتقد الجيش الإسرائيلي بعد أن أجرى مقابلة مع ضابط ادعى كذباً أن مقاتلي حماس قاموا بتعليق أطفال ورضع إسرائيليين ميتين على حبال الغسيل.

يوم الثلاثاء، نشر إيشاي كوين مقطع فيديو لنفسه وهو يجري مقابلة مع ضابط قال «جرى تعليق الأطفال والرضع على حبل غسيل الملابس».

وحصل الفيديو على مئات الآلاف من المشاهدات على موقع إكس قبل أن يلقي صحفيون آخرون بظلال من الشك على هذه المزاعم.

وأشاروا إلى أن طفلاً واحداً فقط قُتل في المنطقة التي يُزعم أن الحدث وقع فيها، وبالتالي فإن الادعاء غير دقيق. وتساءل آخرون عن سبب عدم تقديم أي صور لتلك المزاعم.

وسط الانتقادات، حذف كوين، الذي وصفته صحيفة نيويورك تايمز بأنه يميل إلى اليمين، المقابلة لكن الحسابات المؤيدة لإسرائيل على منصة أكس تواصل مشاركة المقطع.

يوم الأربعاء، رد كوين على النقاد، موضحاً أنه حذف منشوره الأصلي بناءً على الشكاوى التي تلقاها وتحقيقاته الخاصة التي دفعته إلى استنتاج أن الادعاء كاذب على الأرجح.

في المنشور، قال كوين إن الجيش الإسرائيلي عرض عليه المقابلة وأن المسؤولين وافقوا على بث الفيديو، مضيفاً أن الضابط المعني واصل الإصرار على أن الادعاء صحيح وحتى أن لديه شاهداً آخر يمكنه تأكيده.

ورد الصحفي في صحيفة هآرتس أمير تيبون على منشور كوين قائلاً: «كان هناك مجال للتحقق من عدد الأطفال الذين قُتلوا في هذا الكيبوتس قبل البث. هذه معلومات عامة وليست عسكرية».

وأضاف: «بغض النظر، هذا السلوك هو وصمة عار على المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، مما يضر بمصداقيتنا على المستوى الدولي».

ورد كوين: «أعترف أنني لم أكن أعتقد أنه من الضروري التحقق من حقيقة قصة قدمها ضابط بالجيش... لماذا يخلق ضابط في الجيش الإسرائيلي مثل هذه القصة المروعة؟ كنت مخطئًا».

في لقطة شاشة لاحقة لمحادثة على واتساب، يبدو أن كوين أثار مخاوف بشأن هذا الادعاء مع متحدث باسم الجيش الإسرائيلي، والذي رد بقوله: «يعمل الضابط كضابط شرطة احتياط. ووصل إلى عدد كبير من المشاهد بعد الهجوم وتعرض لعديد من المشاهد الصعبة كجزء من واجباته. وسيجري مناقشة تفاصيل الواقعة مع الضابط وسنوضح له أنه لا ينبغي وصف الأحداث التي تكون تفاصيلها غامضة وغير رسمية».

وأشار الموقع إلى أن مسؤولين ومعلقين إسرائيليين قدموا عددًا من المزاعم بشأن الفضائح المزعومة التي ارتكبتها حماس في 7 أكتوبر والتي لم يجري التحقق منها بعد أو ثبت أنها كاذبة.

وأكثرها شهرة هو الادعاء بأن مقاتلين فلسطينيين قطعوا رؤوس أطفال أثناء هجومهم على جنوب إسرائيل في 7 أكتوبر.

وكرر هذا الادعاء الرئيس الأمريكي جو بايدن، الذي قال إنه شاهد صورًا للأطفال القتلى على الرغم من عدم وجود صور للفضائح المزعومة.

وبحسب ما ورد نصح موظفو البيت الأبيض الرئيس بعدم تكرار الادعاء بالنظر إلى عدم وجود أدلة مؤكدة.

ومن الادعاءات الأخرى التي لم تثبت ادعاء مسعف إسرائيلي أن مقاتلي حماس قد خبزوا طفلًا في فرن.

## المونيتور: الولايات المتحدة توقف رحلات طائرات الاستخبارات المسيرة فوق غزة بينما يرفض بايدن مسار الحرب

(أمني وعسكري . المونيتور | )

اهتم تقرير نشره موقع المونيتور بإعلان البنتاجون تعليق تحليق طائراتها المسيرة الاستخباراتية فوق قطاع غزة مع تطور في موقف بايدن باتجاه رفض مسار الحرب.

ونقل الموقع عن وزارة الدفاع الأمريكية قولها يوم الثلاثاء إن الولايات المتحدة أوقفت رحلات طائرات مسيرة لجمع المعلومات الاستخباراتية فوق غزة.

وقال السكرتير الصحفي للبنتاغون بات رايدر للصحفيين إن الرحلات توقفت وفقًا لاتفاق إسرائيل وحماس لوقف الحرب. وكان رايدر قد قال في وقت سابق إن الطائرات المسيرة جمعت معلومات استخباراتية فقط عن العمليات المحتملة لإنقاذ حياة الرهائن، وأن الولايات المتحدة لا تساعد إسرائيل في ملاحقة المسلحين الفلسطينيين.

ويلفت الموقع إلى أن التوقف يأتي في الوقت الذي وصل فيه مدير وكالة المخابرات المركزية بيل بيرنز إلى الدوحة يوم الثلاثاء لإجراء محادثات جديدة تهدف إلى توسيع اتفاق الرهائن الحالي.

كما سافر رئيس الموساد ديفيد بارنيك ورئيس المخابرات العامة المصرية عباس كامل إلى الدوحة لإجراء محادثات مع المسؤولين القطريين الذين يلعبون دور المحاور الرئيس بين حماس والولايات المتحدة وإسرائيل في الأسابيع الأخيرة.

وفقًا للاتفاق الأولي المدعوم من الحكومة الإسرائيلية، قد تستمر الهدنة لمدة تصل إلى 10 أيام قبل أن يستأنف الجيش الإسرائيلي القتال.

## واشنطن بوست: حرب غزة تُعقد الجهود الأمريكية لتطبيع العلاقات العربية مع إسرائيل

( إقليمي ودولي . واشنطن بوست )

استعرضت الكاتبة سوزانا جورج في تقرير نشرته صحيفة واشنطن بوست كيف عقدت حرب إسرائيل في غزة جهود واشنطن لتطبيع العلاقات العربية مع إسرائيل.

تشير الكاتبة في مستهل تقريرها إلى أن الحرب في غزة تمثل اختبارًا للعلاقات المعززة حديثًا بين الدول العربية في الخليج العربي وإسرائيل، الأمر الذي يثير تساؤلات حول الرؤية المدعومة أميركيًا للنظام الإقليمي التي تركز على العلاقات الاقتصادية على حساب الخلافات السياسية والانقسامات التاريخية.

وفي حين أنه من غير المرجح أن يؤدي الصراع إلى قطع العلاقات الدبلوماسية، إلا أنه أربك حسابات القوى الخليجية الناشئة التي ترى في إسرائيل شريكًا آمنًا محتملًا وثقلًا موازنًا لمنافستها الإقليمية إيران. والآن يتعين على الزعماء أن يتعاملوا مع موجة من الغضب الشعبي بشأن الحرب التي أودت بحياة أكثر من 13300 فلسطيني وتركت معظم قطاع غزة في حالة خراب.

وفي اليوم الخامس من توقف القتال بين إسرائيل وحماس، أطلق سراح 12 رهينة أخرى. ووصل مدير وكالة المخابرات المركزية ويليام بيرنز إلى قطر لعقد اجتماعات سرية للمساعدة في التوسط في صفقة أكثر اتساعًا لتبادل المزيد من الرهائن المحتجزين في غزة بالسجناء المحتجزين في إسرائيل.

إدانة علنية

وتلفت الكاتبة إلى أن قادة الخليج أدانوا علنًا في خطاباتهم وبياناتهم ومنشوراتهم على وسائل التواصل الاجتماعي القتل والدمار في غزة، لكنهم حرصوا أيضًا على التأكيد على أهمية الاستقرار الإقليمي وخطوط الاتصال. ولا تقيم قطر، الدولة الأكثر انخراطًا دبلوماسيًا في الأزمة، علاقات دبلوماسية رسمية مع إسرائيل ولكنها نجحت في التوسط لوقف مؤقت للقتال - مما يسمح بالإفراج عن الرهائن والسجناء الفلسطينيين.



وتضيف الكاتبة أن الولايات المتحدة دافعت عن التطبيع العربي مع إسرائيل عبر إدارتين. وأقامت الإمارات العربية المتحدة والبحرين علاقات رسمية مع إسرائيل في عام 2020 بموجب اتفاقيات إبراهيم التي توسطت فيها الولايات المتحدة، وتلاهما المغرب والسودان. وكانت واشنطن تأمل أن تكون المملكة العربية السعودية – القوة المهيمنة في الخليج – هي التالية. لكن باتت تلك الخطط الآن معلقة.

ونوهت الكاتبة إلى أن الرئيس بايدن أشار في وقت سابق من هذا الشهر إلى أن حماس ربما نفذت هجومها لتعطيل الجهود التي كانت ترمي إلى التطبيع السعودية وغيرها من الدول للعلاقات مع إسرائيل وإحلال السلام في المنطقة.

ودعت السعودية إلى وقف شامل لإطلاق النار في غزة، ووصفت الحرب بأنها «تطور خطير» و«كارثة إنسانية». وفي الداخل، اتخذت المملكة خطوات لتوجيه التعبير العلني عن التضامن مع الفلسطينيين إلى جهود الإغاثة وجمع التبرعات.

#### نقطة تحول

وفي حديثه يوم 18 نوفمبر في حوار المناامة الذي عقده المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في البحرين، قال الأمير السعودي تركي الفيصل، السفير السابق لدى واشنطن وعضو بارز في العائلة المالكة، إن الأزمة في غزة أظهرت أن جهود السلام الإقليمية التي فشلت في معالجة المشكلة المتمثلة في احتلال الأراضي الفلسطينية هو «وهم».

وقال إن «هذه الحرب هي نقطة تحول في عملية البحث الجاد عن حل عادل للقضية الفلسطينية. وللمضي قدماً، فإن أي جهد يجب أن يتناول المطلب المشروع للفلسطينيين بتقرير المصير».

ودافعت الإمارات والبحرين عن علاقاتهما مع إسرائيل، بالقول إنها تسمح لهما بالعمل كقوة معتدلة في الأزمة.

وقال أنور قرقاش، المستشار الدبلوماسي لرئيس الإمارات، إن بلاده تتمتع بنفوذ على إسرائيل لم يكن ليوجد لولا تطبيع العلاقات. وقال إنهم استخدموا نفوذهم حتى الآن للضغط من أجل الإغاثة الإنسانية، «لكن هذا النفوذ سينمو أيضاً في مرحلة ما».

وعندما سئل عما إذا كان هناك أي شيء قد يجبر الإمارات على قطع العلاقات مع إسرائيل، كان قرقاش حذراً: «ما اكتشفناه من خلال عمليتنا الدبلوماسية هو أن ردود الفعل الفورية والمندفعة ليست الحل في السياسة. لكن التواصل هو الحل في السياسة».

لكن على وسائل التواصل الاجتماعي، وفي الاحتجاجات وفي محادثات موائد العشاء، يقول عديد من المواطنين الخليجيين إنهم يريدون من قادتهم أن يفعلوا المزيد.

ونقلت الصحيفة عن صيدلانية تبلغ من العمر 45 عاماً حضرت مؤخراً احتجاجاً مناهضاً للتطبيع مع شقيقتها وابنة أختها الرضيعة في المناامة، عاصمة البحرين: «لم نر أي فائدة. علينا أن نضغط على إسرائيل. وهذه هي الطريقة التي تنهي بها الفصل العنصري، بالمقاطعة».

وقالت إن بلادنا ومن خلال الاستمرار في التطبيع، فإنها تقول إن ما يحدث للشعب الفلسطيني أمر طبيعي. وقالت إنها لا تعتقد أن العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل ساعدت المنطقة.

بدوره، قال أحد رجال الأعمال في الخليج الذي يعمل على نطاق واسع مع الشركات الإسرائيلية: «وراء الكواليس، الأمور تسير كالمعتاد. نحن نعلن عن العلاقة بشكل أقل».

وقال: «كانت علاقة العمل موجودة قبل اتفاقيات إبراهيم، وستكون موجودة بعد انتهاء هذه الأزمة».

لكن المستهلكين لهم رأي آخر. وقد اكتسبت حركة المقاطعة الشعبية ضد العلامات التجارية الغربية، بما في ذلك ستاربكس وماكدونالدز، الدعم في الخليج وفي جميع أنحاء العالم العربي.

ووصفت مستشارة كويتية في وسائل التواصل الاجتماعي تبلغ من العمر 30 عامًا أمضت حياتها كلها في دبي، العلاقة مع الشركات الإسرائيلية في الإمارات العربية المتحدة بأنها «غير مريحة». وقالت إنها كانت تجتمع بانتظام مع ممثلي العلامات التجارية الإسرائيلية، لكنها تراجعت خطوة إلى الوراء منذ بدء الحرب. وهي تشك في أن الأمور ستعود على الإطلاق إلى ما كانت عليه قبل 7 أكتوبر.

وفي حين تبدو الحياة في الإمارات العربية المتحدة، ظاهريًا، وكأنها طبيعية، إلا أن السيدة قالت إن الحرب كانت تطغى على كل شيء؛ تهيمن على المحادثات مع الأصدقاء والعائلة. وقالت إن الجميع يشعرون بالضيق. ومثل الآلاف غيرها، انضمت إلى حملة المساعدات التي نظمتها الحكومة في دبي.

وقالت: «أردت أن يكون لدي متنفس لأشعر بأنني أصنع فرقًا، حتى لو كان تافهًا. هذا أفضل ما يمكنني فعله. يدان مقيدتان، لذا ستفعل كل ما يمكنك فعله في حدود إمكانياتك».

ومهما كانت مشاعر العجز والإحباط واسعة النطاق هنا، إلا أنها قالت إنها لم تترجم إلى مشاعر مناهضة للحكومة. وقالت: «البعض يأمل أن يكون لدولة الإمارات العربية المتحدة موقف أقوى، لكنهم في نهاية المطاف يثقون في الحكومة لأن هناك معلومات لا نعرف عنها. نحن نعلم أنهم يعطون الأولوية للأمن والاستقرار». وفي البحرين، يبدو الغضب أكثر حدة، وربما أكثر إثارة للقلق للسلطات.

وعلى بعد أميال قليلة من فندق الخمس نجوم الذي يستضيف القمة الأمنية في المنامة، تظاهر مئات الأشخاص ضد التطبيع.

حصلت المسيرة على تصريح احتجاج من حكومة البحرين - وهو اعتراف، كما قال الحاضرون، بأن السخط العام أصبح الآن قوة سياسية لا يمكن إنكارها.

## بلومبرج: وزير السياحة المصري يتجاهل تأثير الحرب بخطط فندقية جديدة

( اقتصادي . بلومبيرغ )

تحدثت وكالة بلومبرج مع وزير السياحة المصري حول خطط الحكومة المصرية لقطاع السياحة في ظل حرب إسرائيل على غزة.

وقال وزير السياحة المصري إن الصناعة تبدو مستعدة للتغلب على موجات الصدمة في الحرب الإسرائيلية على غزة من خلال التركيز على التوسع في بناء الفنادق لاستيعاب المزيد من الزوار بعد تدفق قياسي في وقت سابق من عام 2023.

وقال وزير السياحة أحمد عيسى في مقابلة إنه حتى مع الصراع في الجوار، لا تزال مصر واثقة من قدرتها على تحقيق الهدف السابق المتمثل في وصول 15 مليون شخص هذا العام، ومن المحتمل أن يرتفع العدد أكثر في عام 2024. وهذا يحفز السلطات على التخطيط لحوافز بما في ذلك الإعفاءات الضريبية لتسريع بناء سعة إضافية.

#### زيادة الغرف الفندقية

وقال عيسى لبلومبرج في العاصمة الإدارية الجديدة للبلاد «التحدي الأول الذي تواجهه مصر اليوم هو عدد غرف الفنادق». وقال إن البلاد بحاجة إلى 25 ألف غرفة إضافية على الأقل في 40 ألف غرفة العام التالي.

وتلقت الوكالة إلى أن دخل السياحة، الذي لطالما كان ركيزة للاقتصاد المصري إلى جانب رسوم العبور في قناة السويس والتحويلات الأجنبية، يكتسب أهمية أكبر من أي وقت مضى للدولة التي تعاني من ضائقة مالية وهي تكافح أسوأ أزمة مالية منذ عقود. وحذرت إس آند بي جلوبال للتصنيفات الائتمانية في 6 نوفمبر من أن الصناعات الترفيهية في مصر ولبنان والأردن معرضة للغاية لتأثير الحرب بين إسرائيل وحماس التي اندلعت قبل شهر.

وقالت الخطوط الجوية الفرنسية-كي إل إم في أواخر أكتوبر إنه بالإضافة إلى قيام شركات الطيران بوقف الرحلات إلى إسرائيل، فإن بعض المسافرين يتعدون أيضاً عن دول مجاورة مثل مصر والأردن. وقالت شركة إيزي جيت بي إل سي يوم الثلاثاء إنها تتوقع أن تؤثر الحرب على أعمالها الشتوية المبكرة، مع توقف الرحلات الجوية إلى إسرائيل والأردن مؤقتاً.

وقد يخفف الاحتواء النسبي للصراع من بعض هذه الشواغل على الأقل. وبينما أدت ثلاث تخفيضات في قيمة العملات منذ أوائل عام 2022 إلى خفض قيمة الجنيه المصري إلى النصف وغذت تضخماً قياسيًّا في الدولة العربية التي يبلغ عدد سكانها 105 ملايين نسمة، فقد جعلت تلك التخفيضات أيضاً زيارة أهراماتها ومنتجعات البحر الأحمر صفقة لمن لديهم عملات أجنبية.

#### تشجيع القطاع

وسجلت عائدات السياحة المصرية رقماً قياسياً بلغ 13.6 مليار دولار في السنة المالية المنتهية في يوليو، وفقاً لوسائل الإعلام الحكومية. وقال عيسى إن ذلك تعزز بالتركيز على السياح ذوي الإنفاق المرتفع وأعداد الزوار القوية من ألمانيا وروسيا، في حين أن خطوط الرحلات الاقتصادية الجديدة التي تقدمها شركات مثل ويز إير إلى القاهرة تساعد في جعلها وجهة أكثر جاذبية لقضاء عطلات قصيرة في المدينة.

وقال الوزير إن السياح الصينيين ما زالوا «أقل بكثير مما هو ممكن» وتعمل مصر على خطوط طيران جديدة واستثمارات فندقية لخدمة «هذا الطلب الضخم المحتمل المكبوت». وأشار إلى هدف 1 مليون سائح صيني من الآن وحتى 2028.

في حين أن مدينتي شرم الشيخ والغردقة على البحر الأحمر تظلان محور اهتمام المصطافين الأجانب، فإن الساحل الشمالي الغربي للبحر المتوسط - وهو موقع يفضله المصريون الذي يضم بعضاً من أكبر شواطئه ذات الرمال الذهبية - يشهد تدريجياً المزيد من الاهتمام. وقال عيسى إن السلطات تعمل على زيادة الإقبال في المطارات

الرئيسة بالمنطقة، بما في ذلك في العلمين.

وقال عيسى إن وزارتي السياحة والمالية في مصر تقترحان حافزين رئيسيين لبناء الفنادق: خصم بالجنيه المصري لتمويل تكاليف المشاريع التي سيجري الانتهاء منها بحلول نهاية عام 2025، والسماح بإعفاء ضريبي يصل إلى 55% من نفقاتهم الرأسمالية.

وقال «سنسعى للحصول على موافقة مجلس الوزراء خلال الأسبوعين المقبلين» ويجب أن نكون قادرين على الإعلان عن الحوافز «قبل نهاية ديسمبر».

## الجارديان: الحرب على غزة فاقمت حدة المظالم الشعبية المصرية - سواء بشأن فلسطين أو في الداخل

( إقليمي ودولي . الجارديان )

نشرت صحيفة الجارديان البريطانية مقالا للباحثة ريم أبو الفضل، المحاضرة في جامعة لندن، استعرضت فيه موقف الشعب المصري مما يحدث في غزة.

تقول الكاتبة إن الإبادة الجماعية التي تتكشف في غزة تهز العلاقات بين الدول والمواطنين في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

ففي مصر، دفعت الأحداث تعاون النظام السياسي الغامض على نحو مريح مع إسرائيل إلى دائرة الضوء، ودفعت ملايين المصريين إلى الخروج من تركيزهم الداخلي على الصمود اليومي وسط ارتفاع التضخم والبطالة. وهم يواجهون الآن خططا إسرائيلية لإعادة احتلال غزة باستخدام مصر كقناة، من خلال إجبار الفلسطينيين على النزوح جنوبًا باتجاه سيناء.

وترفض كل من الدولة المصرية ومواطنيها تهجير الفلسطينيين بشدة ولكن لأسباب مختلفة. وتعكس هذه الاختلافات هوة بين النظام والشعب فتحت بتوقيع اتفاقات كامب ديفيد في عام 1978، والتي تتسع بفعل الأحداث أكثر يوماً بعد يوم.

تاريخ من الدعم للقضية الفلسطينية

وتلفت الكاتبة إلى أن للمصريين تاريخ طويل من الدعم للقضية الفلسطينية، في سياق الهوية القومية العربية المشتركة. وقد عارض الجمهور لأول مرة مشروع الاستعمار الصهيوني في الثلاثينيات، وقاتل الجيش في حرب فلسطين 1948.

وفي الخمسينيات من القرن الماضي، عرض الرئيس المصري جمال عبد الناصر دعم الدولة للفلسطينيين وحقق انتصاراً سياسياً بعد هجوم إسرائيل وبريطانيا وفرنسا في عام 1956، لكنه تعرض للهزيمة في الحرب 1967 مع إسرائيل. وحقق خليفته، أنور السادات، انتصاراً مبكراً في حرب 1973، عندما عبرت القوات المصرية قناة السويس



لتحرير سيناء، ولم تتمكن إسرائيل من استعادة توازنها إلا بعد نقل جوي للأسلحة الأمريكية.

ومع ذلك، حول السادات لاحقًا الدولة المصرية نحو «التطبيع» مع إسرائيل. وحُفّز السكان بعيدًا عن الاحتجاج من خلال تقديم المساعدات الأمريكية مقابل ما أصبح معاهدة السلام لعام 1979 بين مصر وإسرائيل.

وفي غضون ذلك، فقد الفلسطينيون مركزيتهم في الخطاب العام المصري، وحتى أن البعض شوهم على أنهم مسؤولون عن محتهم. وعلى مدى أكثر من 40 عامًا، عملت الأنظمة المصرية المتعاقبة على ترسيخ وجود إسرائيل باعتبارها حقيقة من حقائق الحياة.

وكان التبرير هو ادعاء السادات بأن «الولايات المتحدة تمتلك 99% من البطاقات في الشرق الأوسط»، وبالتالي كان من غير المجدي المقاومة. وكان الهدف هو التراجع عن سنوات من العلاقة الحميمة السياسية والاجتماعية والثقافية بين المصريين والفلسطينيين، الذين كانوا متحدين في مقاومة الاستعمار البريطاني قبل سنوات من تأسيس إسرائيل.

ومع ذلك، وحسب ما تضيف الكاتب، لم يكن هذا مشروعًا ناجحًا أبدًا، واندلعت المظاهرات التضامنية مع الفلسطينيين باستمرار. وسمحت القيادة الذكية لحسني مبارك بهذه الاحتجاجات من أجل صرف الانتباه عن مشاكل الناس الداخلية. ومع ذلك، في النهاية، مهدت تلك الاحتجاجات الطريق للانتفاضة يناير 2011 ضده.

تعاطف واسع

وفي عهد الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي، حظر النظام جميع التجمعات الجماهيرية. ومُنِع المصريون من التعبير عن تعاطفهم مع الفلسطينيين، بينما طُلب منهم التركيز على تغطية نفقاتهم. وكما لاحظ البعض بذكاء، ترك هذا مصر حالة شاذة إقليمية، مع عدم وجود مظاهرات تضامنية خلال الانتفاضة الفلسطينية في مايو 2021.

ومع ذلك، لم يكن الأمر كذلك في أكتوبر 2023: فقد أثار إفلات إسرائيل العنيف من العقاب رد فعل شعبي في مصر لا يمكن احتواؤه. وفي نظر المصريين، فقد دلت أحداث 7 أكتوبر على كسر الفلسطينيين لحصارهم، والتي خرقت سيل الأخبار المستمر للانتهاكات والاحتجاز والإعدامات والاستيلاء على الأراضي في القدس والضفة الغربية وغزة. ثم شعر المصريون بالعجز مع بدء القصف الإسرائيلي، لا سيما بالنظر إلى قربهم الجغرافي من غزة.

وقصفت إسرائيل مرارًا معبر رفح على الحدود بين مصر وغزة وعرقلت وصول قوافل المساعدات. ومع استمرار تدفق الصور المؤلمة من القطاع، تصاعد حزن المصريين وغضبهم.

من التعاطف إلى الدعم الفعال

وأضافت الكاتبة أن موجة التعاطف القوية تلك تطورت إلى رغبة في الدعم الفعال. وفي الأجواء السياسية الخانقة في مصر، لجأ الكثيرون إلى أداة المقاطعة، مستهدفين الشركات الغربية المعروفة بدعم إسرائيل. وفيما يتعلق بالشباب المصري على وجه الخصوص، كانت وحشية إسرائيل ودعم الغرب القوي بمثابة جرس إنذار.

منذ اتفاقات كامب ديفيد، تطلع عديد من الشباب المصري إلى أسلوب الحياة الغربية، ونادرًا ما شككوا في مصداقية اللغة السياسية لحقوق الإنسان والديمقراطية. لكن بين عشية وضحاها تقريبًا، تحطمت هذه الأساطير لملايين المصريين، وهم يشاهدون تأييد إسرائيل يتدفق من واشنطن وبروكسل ولندن، بينما تستمر المذبحة في غزة. وبحسب التقارير يناقش بعض العاملين في قطاع المنظمات غير الحكومية بدائل التمويل الغربي، ويعربون عن قلقهم العميق لاعتمادهم عليه.

وينطبق الشيء نفسه على فهم عديد من المصريين لتواطؤ القوى الإقليمية، وخاصة الموقعين على اتفاقيات إبراهيم مثل الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، التي كانت تُجهز لإبرام اتفاقها الخاص. وقام فنانون مصريون بمقاطعة مهرجان الفنون الأخير في الرياض، وتعرض الذين ذهبوا لانتقادات لاذعة.

وبدأت نقابة الصحفيين المصريين هذا الشهر في تنظيم حدث فلسطيني يضم أغاني من المقاومة الشعبية للسويس عام 1956. ومنذ ذلك الحين أطلقت «قافلة الضمير العالمي»، داعية إلى تحالف دولي من المتطوعين للذهاب إلى رفح للضغط على إسرائيل للسماح بمزيد من المساعدات والمطالبة بإنهاء الحرب. وغني عن القول، قبل الهدنة المؤقتة وبعدها، يعارض الرأي العام المصري خطة سيناء كمرحلة جديدة من التطهير العرقي في فلسطين.

وتشير الكاتبة إلى أن هذه هي أجواء التعبئة والإحباط التي تحيط بالنظام المصري، لافتة إلى أن لدى القيادة مخاوفها الطويلة الأمد من أن إسرائيل تريد «تصدير» الصراع إلى مصر - وقد تأكد ذلك من خلال تسريب وثيقة استخباراتية إسرائيلية بتاريخ 13 أكتوبر، تقترح «نقل» فلسطيني غزة إلى شبه جزيرة سيناء.

وهذا يعني إيواء آلاف اللاجئين، ويشكل خطر اجتذاب المصريين إلى صفوف الجماعات الفلسطينية المسلحة، أو استفزاز شن ضربات إسرائيلية، أو ما هو أسوأ من ذلك. وتتمتع إسرائيل بالدعم الأمريكي الكامل، وقد مارست ضغوطاً على مصر للقبول، لكن السيسي دعا إلى قمم عربية وتحدث مع القادة الأمريكيين والأوروبيين، وكرر رسالة الرفض في كل مرة.

لقد حاول النظام تحقيق ذلك بمساعدة الشعب المصري. في 18 أكتوبر، دون أي مفارقة، قال الرئيس إنه يمكن حشد «الملايين» لمقاومة الضغط الأمريكي الإسرائيلي. وسرعان ما حددت السلطات مواقع بعينها لخروج المصريين للتظاهر. وخطط السيسي لاستخدام هذه الاحتجاجات لامتصاص الغضب الشعبي، وإرسال رسالة إلى الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وإسرائيل مفادها أنه ببساطة لا يمكنه قبول خطة سيناء دون المخاطرة بموقفه.

## الخروج عن النص

ونوهت الكاتبة إلى أن تلك الاحتجاجات المخطط لها انتهت بعديد ممن شاركوا فيها بالخروج عن النص متجهين إلى ميدان التحرير. حتى أن البعض ردد شعار انتفاضة 2011 «العيش والحرية والعدالة الاجتماعية» وأصرت الحشود على أن «دي مظاهرة بجد مش تفويضاً لحد».

وقامت الشرطة باعتقال أكثر من 100 شخص، ومنذ ذلك الحين شددت السلطات قبضتها مرة أخرى على ميدان التحرير بالمركبات المدرعة. ومع ذلك، تحدثت شخصيات مثل شيخ الأزهر أحمد الطيب، وأيدت المقاومة الفلسطينية، وطالبت بإعادة تقييم علاقات مصر مع الغرب.

وترى الكاتبة أن شعبية القضية الفلسطينية مكنت النظام من توظيفها لصالحه - على الرغم من سجله الخاص - من أجل النفوذ الداخلي والدبلوماسي. ومع ذلك، فإن هذه الشعبية تعني أيضاً أنها يجب أن تظل تحت السيطرة، سواء عن طريق الاحتواء أو القمع، خشية أن يتحول النشاط الفلسطيني إلى احتجاج محلي كما حدث من قبل.

وفي غياب المعارضة المنظمة، قد تستغرق هذه العملية سنوات حتى تتطور، ولكن يبدو أن هناك إحساساً بأن دروس اليوم - تمييز الصديق عن العدو، والحقيقة عن الأكاذيب، والقوة من المقاومة - تزيد من حدة المظالم

الشعبية. وبحسب أحد الأصدقاء، فإن المصريين يدققون في أنفسهم بعد سنوات من الهزيمة بعد الثورة: «نحن مثل شخص يحاول الوقوف على قدميه، بعد ضربة قاسية».

---